

نظام التصوير الفني في الأدب العربي

قال امرؤ القيس:

قَفَا تَبَكُّ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ وَرَسَمَ عَفَثَ آيَاتِهِ مِنْذُ أَرْمَانٍ
أَتَتْ جَعَجَجَ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأُضْبِحَتْ كَخَطِّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانٍ^(١)

وقال أيضاً:

خَلِيلِي مُرَّاً بِي عَلَى أُمَّ جُنْدَبٍ نُقِضَ لُبَانَاتِ الْفِؤَادِ الْمُعَدَّبِ

وقال:

«أَلِمَّا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بَعْسَعَسَا كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِّمُ أُخْرَسَا
فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ فِيهَا كَعَهْدِنَا وَجَدْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمُعَرَّسَا

وقال:

أَلَا انْعَمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الرِّبْعُ وَانْطِقِ وَحَدَّثْ بَأْنَ زَالَتْ بَلِيلِ حُمُولِهِمْ
وَحَدَّثْ بَأْنَ زَالَتْ بَلِيلِ حُمُولِهِمْ كَنَخْلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنَبِّقِ

وقال:

لِمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ يَمَانٍ^(٢)

(٤٨، ١٧٤، ٦٤، ١١٧، ١٦٨، ٨٥)

(١) ديوان امرؤ القيس، ص ١٧٤ (عرفان: ما عرفت آياته، زبور: كتاب، تشبيه الرسوم بالكتاب لدلالاتها على آثار أصحابها كما يدل الكتاب على من عبّر عنه).

(٢) ٤٨ . ٦٤ ، ١١٧ ، ١٦٨ ، ٨٥ (لبانات: جمع لبانة = حاجة . عسوس: موضع، مقيل: نزول في القائلة . العرس: نزول في أول الليل أو في آخره للاستراحة . الحمول: الإبل . الأعراض: أو دية واحده عرض . منبق: الفاسد التمر، الصف كالنبق .